جامعة سوهاج
كلية التربية
المجلة التربوية

تصور مقترح لتفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى ضوء خبرات بعض الدول (دراسة حالة بمحافظة القاهرة)

إعداد

أ.م.د / خالد عطية يعقوب
أستاذ مساعد الإدارة التعليمية والتربية المقارنة
رئيس قسم إدارة الأعمال بالمعهد العالي للدراسات النوعية بالجيزة
وزارة التعليم العالى

تاريخ استلام البحث : ١٥ يوليو ٢٠٢٣م – تاريخ قبول النشر: ٢٦ يوليو ٢٠٢٣م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

ملخص:

هدف البحث التعرف على مبررات ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب، وإبراز جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى ضوء خبرات بعض الدول مثل: قطر، والإمارات، والسعودية، والوقوف على أهم المعوقات التى تحول دون تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب بمحافظة القاهرة. ووضع تصور مقترح لتفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى مصر فى ضوء خبرات بعض الدول مثل: قطر، والإمارات، والسعودية. واعتمد البحث على أسلوب دراسة الحالة، والمنهج المقارن. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على ضعف جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى مصر. وفى ضوء نتائج البحث تم وضع تصور مقترح لتفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى مصر.

– الكلمات المفتاحية: جُهود – الإدارة المدرسية – ترسيخ – اللُّغة العربية.

A proposal to activate the efforts of the school administration for reinforcing the status of Arabic language among students in the light of the experiences of some countries "A case study in Cairo Governorate"

Dr. Khalid Attiya Yacoub
Associate Professor of Educational Administration and Comparative Education
Higher Institute for Specific Studies - Giza

Abstract

The aim of the research is to identify the rationale for reinforcing the status of Arabic language among students in the light of the experiences of some countries such as Qatar, UAE, , and Saudi Arabia, and to identify the most important obstacles which impede activating the efforts of the school administration exerted to reinforce Arabic Language status among students in Cairo governorate. Beside developing a proposal to activate the efforts of the school administration for reinforcing the status of Arabic language among students in Egypt in the light of the experiences of some countries such as Qatar, UAE and Saudi Arabia. The research was based on the case study method and Comparative approach. The results of the research underscored the weakness of the school administration's efforts to consolidate the status of Arabic language among students in Egypt. In the light of the results of the research, a proposal was developed to activate the efforts of the school administration in reinforcing the status of Arabic language among students in Egypt.

Key words

Efforts – School administration – Reinforcing – Arabic Language

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

مُقدِّمةُ:

تُعد اللُّغة العربية وعاء الثقافة العربية، وبها تتميز الشخصية العربية عن غيرها من الشخصيات الأجنبية الأخرى، ولذا احتل هدف ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى المدارس فى بعض الدول العربية مثل: قطر، والإمارات، والسعودية، مكان الصدارة بين الأهداف التربوية والتعليمية المختلفة التى تسعى الإدارة المدرسية لتحقيقها، ويُعد تحقيق هذا الهدف أحد المداخل الحيوية للحفاظ على الهُوية العربية، ومن ثم الحفاظ على الذات والوجود العربى. ولذا اتجهت الأنظار للإدارة المدرسية فى هذه الدول من منطلق أن الإدارة المدرسية تُعد بمثابة قاطرة التقدم والتطوير لكافة جوانب العملية التربوية والتعليمية فى المدارس، وعليها تقع مسئولية ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب. والجدير بالذكر أن اللُّغة العربية قد وصفها شاعر النيل حافظ إبراهيم فقال:" أنا البحر فى أحشائه الدُر كامن فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتى؟ "، وقد مدحها أمير الشعراء أحمد شوقى فقال:"إن الذى ملأ اللُّغات محاسناً جعل الجمال وسره فى الضاد". كما تُعد اللُّغة العربية لُغة فضفاضة وثرية فى التعبير عن الأفكار والمعانى(عبد الله الأعشير،٢٠١٧م،٤٧-٥٣)، وثرية فى مفرداتها، ومعبرة فى كلماتها(عبد الله البوعلاوى،٢٠١٧م،٢٦-٣٤). ودقيقة فى التعبير عن العواطف والمشاعر(سهير أبو بكر،٢٠٢١م،٦٢-٦٩). كما تُعد اللُّغة العربية من اللغات التى فرضت نفسها بقوة بين اللغات العالمية خاصة بعد انتصارات حرب أكتوبر المجيدة عام ١٩٧٣م، فقد أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة حزمة من القرارات، ومن ضمنها ما يلى: اعتماد اللُّغة العربية كإحدى اللغات الرسمية، ومرتبتها السادسة ضمن اللغات الرسمية المعترف بها على مستوى العالم. وتخليدًا للُّغة العربية أصبح الثامن عشر من ديسمبر يوماً عالمياً من كل عام يسمى"يوم اللُّغة العربية"(عبد الله البوعلاوى،٢٠١٧م،٢٨-٣٢). ولذا أدركت الإدارة المدرسية الواعية فى بعض الدول العربية مثل: قطر، والإمارات، والسعودية، أهمية ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى المدارس، ففى قطر قامت الإدارة المدرسية بمجموعة من المهام والأنشطة والمبادرات المدرسية لترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب(وزارة التربية والتعليم والتعليم العالى، قطر،١٤٤٤هـ)، وفى الإمارات فقد تنوعت أنشطة وأدوار ومبادرات الإداراة المدرسية الرامية لترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب(وزارة التربية والتعليم، الإمارات العربية المتحدة،١٤٤٤هـ؛ خالد مخلف،٢٠١٧م، ١٣٦- ١٤٠؛ عبدالله العوضى،٢٠١٣م،

٣–١٨؛ فؤاد الأحمدى،٢٠١٨م،٢٢–٢٥؛ محمود عجاوى،١٩٩٩م؛ نجاة عبد الله،١٩٩١م،١٥)، وفى السعودية فقد أدركت الإدارة المدرسية أهمية ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب، فقامت بالعديد من الأدوار والمبادرات المدرسية الرامية لترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب(وزارة التعليم،المملكة العربية السعودية،١٤٤٤هـ؛ماجدة مصطفى،وخزنة محمد،٢٠١٣م،٧٢–٧٧؛ طه المُعلم،١٤٢٣هـ؛ خالد البطاح،١٤١٢هـ؛ خالد الذبيانى٢٠١٧م، ٩٧–١٠٣؛ حمدان الغامدى، ونور الدين عبد الجواد،٢٠١٥م؛ عديلة القرشى،١٤٢٩هـ؛ عبد العزيز الشعلان، ٢٠١٧م، ٢٩ – ٣٢؛ ذهب الشمرى،٢٠١٠م، ١٣٤– ١٣٨؛خالد بن محمد المسعودى،٢٠٠٥م؛عبد الرحمن السديس،٢٠٠٤م؛ عبد العزيز الشعلان، ٢٠١٧م؛محمد النصار،٢٠١٧م، ٣٨–٤٢). الأمر الذى يدعو للإستفادة من هذه الخبرات فى تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى مصر، خاصة بعد أن تعالت الصيحات المحذرة تارة، والناصحة تارة أخرى من خطورة ما تتعرض له اللُّغة العربية من بعض الهجمات الشرسة المعادية للُّغة العربية من جانب، وكثرة تيارات التهميش والإقصاء للُّغة العربية من جانب أخر(خالد صلاح،٢٠٢٠م،٥١–٥٩)، وصاحب هذه الموجات والهجمات موجة من سلوكيات التفريط فى اللُّغة العربية من جانب بعض الطلاب فى بعض المدارس فى مصر(خالد صلاح،٢٠٢٠م،٦٠؛هبه الله السمرى،٢٠٠٣م، هناء عبد الرحيم،٢٠٠٥م)، وكذلك استشراء بعض صور تراجع مكانة اللُّغة العربية لدى بعض الطلاب فى بعض المدارس فى مصر، وأصبحت اللُّغة العربية تئن من ناطقيها(أحمد الرفاعى نجا،٢٠١٤م، ٢–٢٢؛محمد شحاته، ٢٠١١م، ٢٤–٢٩؛ ناهد عبد الوهاب،٢٠١٨م، ١٧–٢٢؛ خالد يعقوب،٢٠١٩م؛ أحمد عطية سيد،١٩٩٥م، ١٢–١٥؛حمزة الجبالى،٢٠١١م، ٢٢–٢٨ ؛خالد يعقوب، ٢٠١٢م؛ أمل حمد، ٢٠١٢م، ٤–١٥). ولذا برزت الحاجة لتفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى مصر، والاستفادة من خبرات بعض الدول التى لها تجارب متميزة وجديرة بالبحث والدراسة فى جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب مثل: قطر، والإمارات، والسعودية، وذلك فى وضع تصور مقترح لتفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى مصر.

مشكلة الدراسة:

تبلورت مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس التالى: ما التصور المقترح لتفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى مصر فى ضوء خبرات بعض الدول؟ وما يبرز مشكلة الدراسة الحالية هو ما أكدت عليه نتائج بعض الدراسات والبحوث مثل: دراسة(خالد يعقوب،٢٠١٩م؛خالد يعقوب، ٢٠١٧م،٢٩١–٣٥٠؛ السنوسى محمد،٢٠٢٠م،٥٦–٦٤؛ أحمد الرفاعى نجا،٢٠١٤م، ٢–٢٢؛ جمعة عبد الجواد، ٢٠١٦م، ٣٢٦–٣٦٩؛ أحمد جلال حسن،٢٠٠٦م، ٤–٨)، كما أكدت بعض الدراسات على خطورة السكوت على استشراء تيارات تهميش وإقصاء اللُّغة العربية(ربيعة بورقية، ٢٠٢٢م، ٦٢–٦٣؛محمد فوزى،٢٠١٧م؛عبد الله عبد الجواد، وصلاح محمد،٢٠٠٧م؛آمال فارس جرجس،٢٠١٠م،٤–١٧؛فايزة عبد المجيد،٢٠٠٤م؛علا إمبابى،٢٠١١م؛محمد عبد الخبير سالم،٢٠٠٦م، ٤–٩؛خالد صلاح،٢٠٢٠م،٥٣–٥٨؛ السنوسى محمد،٢٠٢٠م،٥٦–٦٤؛ خالد يعقوب، ٢٠١٩م؛ أحمد الرفاعى نجا،٢٠١٤م، ٢–٢٢؛ فهد السلطان،٢٠١٢م؛أحمد جلال حسن،٢٠٠٦م، ٧–٨)، والأمر العجيب هو تنوع صور امتهان اللُّغة العربية، وبشكل واضح من جانب بعض الطلاب، حيث استشرت اللُّغة العربية الرخيصة لدى بعض الطلاب، وبصور مفزعة، ومحزنة على ما وصل إليه حال اللُّغة العربية لدى بعض الطلاب، فظهرت لغة الشتائم الفجة، وتفشت الألفاظ البذيئة، واستشرت عبارات التنمر، وانتشرت اللُّغة العامية المبتذلة، وكثرت اللُّغة السوقية الرخيصة، وكثيرًا ما تسمع بعض الكلمات الغريبة، والتى لا تمت بصلة للُّغة العربية، وتعكس وبصورة واضحة حجم ما تتعرض له اللُّغة العربية من إمتهان صارخ من جانب بعض الطلاب

مثل:"مأنتخ"،"روشنة"،"نخورة"،"حرحرة"،"شرشحة"،"كانسل"،"مِفَوش"(بكسرالميم وفتح الفاء)،" سيبك منه"، "دا توهان"، "دا تبع الطراوة"،"كبر الطاسة"،"كبر الدى"، "روق الجى"، "دليتو"، "نفضله"، "شبرجة"، "فرفوش"، "صهللة"، "سبهللة"،"كروتة"،"فش غلك"،" يومك كحلى"، سلكاوى"،"سيكوسيكو"....وغيرها.(خالد صلاح،٢٠٢٠م،٥٣–٥٨؛ خالد يعقوب، ٢٠٠٨ م؛قاسم محمد،٢٠١٨م،٢٠٢– ٢٠٤؛ أحمد صالح، ٢٠٠٨م). والعجيب أن السكوت على استمرار استشراء مثل هذه الكلمات المبتذلة والرخيصة بين بعض الطلاب فى بعض المدارس، إنما يبعث على الحسرة والأسى على حال اللُّغة العربية، الأمر الذى يؤكد على أن اللُّغة العربية

أصبحت مشوهة لدى بعض الطلاب(خالد صلاح،٢٠٢٠م،٥٣؛ ليلى محمد، ٢٠١٢م؛مسعد أبو الديار،٢٠١٤م؛ عبد السلام الفندى،٢٠٠٤م، أمانى عبد المقصود، وتهانى عثمان،٢٠١٤م)، والعجيب أن اللُّغة العربية المشوهة سريعة الانتشار بين الطلاب كالنار فى الهشيم. كما أن المتأمل فى لغة الحوار بين بعض الطلاب يلحظ تراجع مكانة اللُّغة العربية لدى بعض الطلاب(السنوسى محمد،٢٠٢٠م،٥٦-٦٤)، فتجد لغة الحوار الهابط تارة، ولغة الحوار المبتذل، وخاصة فى وسائل التواصل الاجتماعى مثل: الفيس بوك، والتويتر، واليوتيوب، والواتس آب تارة أخرى، ولدرجة يصعب تخيلها، ومن ثم يمكن القول بأن اللُّغة العربية قد دخلت المحرقة(ربيعة بورقية، ٢٠٢٢م، ٦٠- ٦٥؛ السنوسى محمد،٢٠٢٠م،٥٦-٦٤؛ نورة أحمد،٢٠٠٦م)، والعجيب هو استشراء لغة" الفرانكو آراب" لدى بعض الطلاب، وأصبحت شائعة الاستخدام بين بعض الطلاب، وانتشرت هذه اللُّغة نتيجة لضعف الاهتمام بترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى بعض المدارس، وكذلك سيطرة حالة من الانبهار لدى بعض الطلاب باللغات الأجنبية على حساب اللُّغة العربية(السنوسى محمد،٢٠٢٠م،٥٦-٦٤). والعجيب أن بعض الطلاب يفتخر بالتحدث باللغات الأجنبية، كما يسيطر على بعض الطلاب فكرة أن اللغات الأجنبية هى لغة التحضر والرقى(السنوسى محمد،٢٠٢٠م،٥٣-٦٩؛ ليلى حرارة،٢٠١٢م،٣٠-٣٩). وما يدعو للدهشة هو استشراء ظاهرة الازدواج اللُّغوي لدى بعض الطلاب، حيث تسمع كلمة باللُّغة العربية وبعض الكلمات باللغات الأجنبية(ربيعة بورقية، ٢٠٢٢م، ٦٢- ٦٣؛ خالد صلاح،٢٠٢٠م،٥٤-٥٧؛ شكرى حماد،٢٠١٤م، ١٢-٢٩)، مثل:"شوز" بدلًا من "الحذاء"، أو"اشرب اِلتى"بدلاً من"اشرب الشاى"، و"الباسكت" بدلًا من"صندوق القُمامة"،"الجاردن" بدلًا من "الحديقة"، و"استوب" بدلاً من" توقف"، و"السوبر ماركت" بدلًا من "المتجر"، و"يس" بدلاً من" نعم"، و"التيشرت" بدلاً من" القميص"، و" أو- كى" أو" OK " بدلاً من"إن شاء الله"، و"هاى هاى هاى"(Hi Hi Hi) بدلاً من "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و"باى باى"، بدلاً من "إلى اللقاء"، و"Merci" بدلاً من "شكراً"، و" ميت مِسه" بدلاً من " مساء الخير"... وغيرها. وما يزيد من خطورة تراجع مكانة اللُّغة العربية لدى بعض الطلاب ويدعو للدهشة أيضًا هو استشراء التهكم من جانب بعض الطلاب على من يتحدث باللُّغة العربية العربية الفصحى(محمد فوزى،٢٠١٧م، ٨١- ٨٩؛ خالد يعقوب،٢٠١٩م ،٧٤٨-٧٥٨؛ أحمد على الديب، ٢٠١٢م، ٥-١٢). وفى ضوء ما سبق يتضح أن جُهود

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى حاجة ملحة لمزيد من التفعيل فى هذا الشأن. وهذا ما أكدت عليه نتائج الدراسة الاستطلاعية التى قام بها الباحث على بعض مدارس محافظة القاهرة، الابتدائية، والإعدادية، والثانوية(العام/الفنى)، وكانت بهدف التعرف على أسباب تراجع مكانة اللُّغة العربية لدى بعض الطلاب. وقد طرح الباحث خلال دراسته الاستطلاعية والتى اعتمدت على أسلوب المقابلة الشخصية المفتوحة مع عينة عمدية Judgmental Sampling (أحمد عودة، خليل الخليلى،٢٠١٨م)، وبلغ قوام هذه العينة(٢٥٦) شخصًا من جملة(٣٢١) شخصًا، أى بنسبة(٧٩.٧٥%) وهم أعضاء الإدارة المدرسية فئة: مدير مدرسة، وكيل مدرسة، معلم أول، الذين تم ترقيتهم خلال العام الدراسى ٢٠٢٣/٢٠٢٢م، وتم اختيار هذه العينة بعد توافر شروط معينة، مثل: حديث الترقية والتعيين فى العام الدراسى ٢٠٢٣/٢٠٢٢م فقط، والقدرة على إثارة الحماس لدى فريق العمل، والقدرة على التواصل الجيد مع فريق العمل، والثقة بالنفس، والتحلى بروح المرح والدعابة، والتواضع، والنشاط الدائم داخل المدرسة، وصاحب رؤية واضحة لمستقبل المدرسة، والقدرة على حل المشكلات، والنزاهة فى العمل. والجدير بالذكر أنه تم التأكد من توافر هذه الشروط فى عينة الدراسة والبالغ عددها(٢٥٦) شخصًا، من خلال وسائل عديدة مثل: ما تلمسه الباحث أثناء زيارته الميدانية لبعض المدارس بمحافظة القاهرة، وتأكيدات، ومقترحات، وآراء بعض القيادات التربوية بمديرية التربية والتعليم، والإدارات التعليمية بمحافظة القاهرة. كما أن المقابلة الشخصية المفتوحة قد تمت خلال الفصل الدراسي الثانى من العام ٢٠٢٣/٢٠٢٢م. وجاء توصيف عينة الدراسة الاستطلاعية كما يتضح فى الجدول التالى:

جدول(١)
توصيف عينة الدراسة الاستطلاعية بمحافظة القاهرة:

الإدارة / المدرسة	الابتدائية	الإعدادية	الثانوية(العام/الفنى)	مجموع
روض الفرج	٢	٤	٣	٩
الساحل	٢	٢	٤	٨
شبرا	٤	٣	٢	٩
الشرابية	٣	٢	٣	٨
المطرية	٢	٣	٤	٩
السلام	٤	٣	٢	٩
الوايلى	٢	٣	٢	٧
الزيتون	٣	٢	٣	٨
مصر الجديدة	٢	٣	٤	٩
شرق مدينة نصر	٢	٣	٣	٨
وسط القاهرة	٣	٢	٤	٩
عابدين	٢	٢	٣	٧
غرب القاهرة	٣	٢	٢	٧
السيدة زينب	٤	٢	٢	٨
مصر القديمة	٣	٤	٢	٩
عين شمس	٢	٢	٣	٧
منشأة ناصر	٢	٢	٣	٧
المرج	٣	٤	٢	٩
حائق القبة	٢	٢	٢	٦
البساتين ودار السلام	٢	٣	٣	٨
الزاوية الحمراء	٣	٢	٢	٧
الخليفة والمقطم	٢	٤	٢	٨
النزهة	٢	٢	٣	٧
باب الشعرية	٣	٣	٢	٨
غرب مدينة نصر	٢	٢	٤	٨
القاهرة الجديدة	٢	٣	٤	٩
الشروق	٢	٢	٣	٧
المعادى	٤	٢	٣	٩
المعصرة	٢	٢	٣	٧
حلوان	٢	٢	٤	٨
التبين	٢	٤	٣	٩
المستقبل	٢	٣	٣	٨
مجموع	٨٠	٨٤	٩٢	٢٥٦

وجاء اختيار محافظة القاهرة لمبررات من أهمها ما يلى: كثرة عدد الإدارات التعليمية، وكثرة عدد الطلاب والمدارس(وزارة التربية والتعليم،٢٠٢١/٢٠٢٢)، كما تُعد مثالاً ونموذجًا لإحدى محافظات مصر، وتحتل المرتبة الأولى على مستوى محافظات مصر من ناحية المحافظات الجاذبة للسكان(الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٢)، وأيضًا لقرب

عمل الباحث من مدارس محافظة القاهرة، ولمشاركة الباحث الفعلية فى تنفيذ العديد من ورش العمل والندوات العلمية فى بعض المدارس الابتدائية، والإعدادية، والثانوية(العام/الفنى) بمحافظة القاهرة. وقد طُرح خلال المقابلة الشخصية المفتوحة بعض الأسئلة، والتى يوضحها الجدول التالى:

جدول (٢)

أسئلة المقابلة الشخصية المفتوحة حول أسباب تراجع مكانة اللُّغة العربية:

م	السؤال
١	هل اللغة العربية أصبحت تئن من ناطقيها؟(الإجابة بنعم بلغت ٢٥٦ بنسبة ١٠٠%)
٢	ما أهم تيارات تهميش وإقصاء اللغة العربية؟
٣	ما أهم أسباب تراجع مكانة اللغة العربية لدى الطلاب؟
٤	ما أهم مقترحات ترسيخ مكانة اللغة العربية لدى الطلاب؟

وتبين من إجابات أعضاء الإدارة المدرسية أن هناك موجه شرسة من التيارات المعادية وتيارات التهميش والإقصاء التى تتعرض لها اللُّغة العربية، وأصبحت تئن من ناطقيها وبصورة تبعث على الحسرة والأسى على حال اللُّغة العربية لدى بعض الطلاب، كما جاءت إجابات أعضاء الإدارة المدرسية حول قنوات تيارات تهميش وإقصاء اللُّغة العربية كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (٣)

إجابات أعضاء الإدارة المدرسية حول قنوات تيارات تهميش وإقصاء اللُّغة العربية:

ـ قنوات تيارات التهميش والإقصاء:	العدد/تكرار	النسبة%	الترتيب
ـ وسائل الإعلام المرئى	٨٣ك	٣٢.٤٢%	الأول
ـ وسائل التواصل الاجتماعى	٧٨ك	٣٠.٤٦%	الثانى
ـ وسائل الإعلام المسموع	٥٣ك	٢٠.٧٠%	الثالث
ـ الرحلات السياحية والترفيهية	٢٤ك	٩.٣٧%	الرابع
ـ وسائل الإعلام المقروء	١٨ك	٧.٠٣%	الخامس

ويتضح من إجابات أعضاء الإدارة المدرسية تنوع قنوات تيارات التهميش والإقصاء، وجاء ترتيبها كما يلى: وسائل الإعلام المرئي بنسبة(٣٢.٤٢ %)، ووسائل التواصل الاجتماعى(فيس، تويتر، يوتيوب، واتس آب) بنسبة(٣٠.٤٦%)، ووسائل الإعلام المسموع بنسبة(٢٠.٧٠%)، والرحلات السياحية والترفيهية بنسبة(٩.٣٧%)، ووسائل الإعلام المقروء بنسبة(٧.٠٣%). وهذا يعكس أن هناك موجه شرسة من تيارات التهميش والإقصاء للُّغة

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

العربية، الأمر الذى يستلزم معه ضرورة تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى مصر. وفى ضوء ما سبق تبلورت مشكلة الدراسة فى الأسئلة الآتية:

١- ما مبررات ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب؟

٢- ما جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى ضوء خبرات بعض الدول مثل: قطر، والإمارات، والسعودية؟

٣- ما أهم المعوقات التى تحول دون تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب بمحافظة القاهرة؟

٤- ما التصور المقترح لتفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى مصر فى ضوء خبرات بعض الدول مثل: قطر، والإمارات، والسعودية؟

أهداف الدراسة:

وتتمثل فيما يلى:

١- التعرف على مبررات ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب.

٢- إبراز جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى ضوء خبرات بعض الدول مثل: قطر، والإمارات، والسعودية.

٣- الوقوف على أهم المعوقات التى تحول دون تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب بمحافظة القاهرة.

٤- وضع تصور مقترح لتفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى مصر فى ضوء خبرات بعض الدول مثل: قطر، والإمارات، والسعودية.

أهمية الدراسة:

وتتمثل فيما يلي:

١- الأهمية العلمية: تتضح من خلال أهمية الموضوع المطروح للدراسة والبحث، حيث يوجد ندرة فى الدراسات والبحوث التى تناولت جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى مصر – على حد علم الباحث – الأمر الذى يعكس أن هذه الدراسة تُعد بمثابة الدراسة الأولى فى مصر، خاصة من زاوية جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب. وبالتالى تُعد إضافة علمية، ومن ثم تفتح المجال أمام المتخصصين والدارسين لتناول موضوع الدراسة الحالية من جوانب أخرى.

٢- الأهمية العملية: تتضح من خلال وضع تصور مقترح لتفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى مصر فى ضوء خبرات بعض الدول مثل: قطر، والإمارات، والسعودية، وهذا يفيد السادة المسئولين عن عملية تدريب أعضاء الإدارة المدرسية، وتبصيرهم بفنيات ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعى: وضع تصور مقترح لتفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى مصر فى ضوء خبرات بعض الدول، مثل: قطر، والإمارات، والسعودية، دراسة حالة بمحافظة القاهرة. والحد المكاني: بعض المدارس الابتدائية، والإعدادية، والثانوية(العام/الفنى) بمحافظة القاهرة. والحد البشرى: أعضاء الإدارة المدرسية. والحد الزمانى: الفصل الدراسي الثانى من العام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

منهج الدراسة:

تُعد هذه الدراسة، بحكم طبيعتها، من الدراسات التربوية المقارنة، ولذلك فإن المنهج المناسب لها هو المنهج المقارن(عاطف علبى،٢٠٢٢م؛ عبد الجواد بكر،٢٠٠٣م)، وفى ضوء هذا المنهج يقدم "George Bereday" الخطوات التالية:

١- الوصف: وتتضمن الجانب الوصفى للواقع الحالى لجُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى مصر.

٢- التفسير: وتتضمن الجانب التحليلى لواقع جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها فى بعض الدول مثل: قطر، والإمارات، والسعودية.

٣- المقابلة: وتعنى بالاستعراض لجُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى بعض الدول مثل: قطر، والإمارات، والسعودية، وذلك لتحديد الإطار العام الذى تتم داخله عملية المقارنة.

٤- المقارنة التفسيرية: وتهتم بتفسير جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب، ومن ثم وضع تصور مقترح لتفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى مصر.

كما اعتمدت الدراسة على أسلوب دراسة الحالة(الحالة الوصفية) للتركيز على الجزئيات الأصغر، ومعالجتها من خلال الملاحظة الدقيقة لوحدة فردية من مجتمع الدراسة، وهو أسلوب يهدف إلى التعمق فى دراسة حالة واحدة بشكل دقيق ومنظم، ومن ثم تعميم النتائج على مجتمع الدراسة(غازى الرشيدى، هانى فرج،٢٠٢٠م)، واستخدم أسلوب دراسة الحالة(الحالة الوصفية) فى الدراسة الحالية للحصول على الكثير من المعلومات التى تتميز بالدقة لرصد أهم المعوقات التى تحول دون تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب بمحافظة القاهرة. وقد استُخدمت مجموعة من الأدوات فى دراسة الحالة بمحافظة القاهرة مثل: المقابلة الشخصية المفتوحة، والاستبانة، والزيارة الميدانية، والوثائق والمصادر المكتوبة، وذلك بهدف التعايش الواقعى مع أفراد عينة الدراسة(كوثر كوجك،٢٠٠٧م؛ أحمد خضر،٢٠١٣م؛ محسن التاجر،٢٠٢١م؛عبود العسكرى،٢٠٠٤م).

مصطلحات الدراسة:

وتمثلت فى المصطلحات الآتية:

١-جُهود: تُعرف بأنها:"أنشطة مخططة لتحقيق أهداف محددة(Robbins, S., 2016؛ Yerace, F., 2022)، وتُعرف إجرائيًا بأنها:"مجموعة من المهام والأنشطة المقصودة التى تقوم بها الإدارة المدرسية لترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب"

٢- الإدارة المدرسية: تعرف إجرائيًا بأنها:" مجموعة من العناصر البشرية، وهم أعضاء الإدارة المدرسية، فئة: مدير مدرسة، وكيل مدرسة، معلم أول، والتى تقوم بمهام محددة ووفق إجراءات واضحة لترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب".

٣- ترسيخ: رسخ الشىء: ثبته فى موضعه، وترسيخ الفكرة فى الذهن، أى تثبيتها(مجمع اللغة العربية،١٩٩٨م)، وترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب، أى تثبيت مكانة اللُّغة العربية وإعلاء قدرها لدى الطلاب. ويُعرف الترسيخ إجرائيًا بأنه:"عملية مقصودة لزيادة تحبيب وتمكين الطلاب من اللُّغة العربية السليمة".

٤- اللُّغة العربية: تُعرف إجرائيًا بأنها:" أكثر اللغات السامية تحدثًا، وأكثر اللُّغات انتشارًا فى العالم، وهى اللُّغة الرسمية فى كافة أقطار الوطن العربى".

الدراسات السابقة:

من خلال دراسة مسحية للباحث تبين أنه لا توجد دراسات أو بحوث تناولت موضوع الدراسة الحالية فى الوطن العربى– فى حدود علم الباحث– كما تبين أن هناك بعض الدراسات والبحوث التى تتعلق ببعض جوانب الدراسة الحالية، مثل: دراسة: وئام المامى(٢٠١٨م) بعنوان:"الذكاءين الشخصى والبينشخصى وعلاقتهما بالسلوك العدوانى لدى طلاب الثانويات فى موريتانيا"، وجاءت نتائجها مؤكدة على ضرورة التصدى للسلوكيات الهابطة، والعنف اللُغوى داخل المدارس فى موريتانيا. ودراسة: خالد يعقوب(٢٠١٧م) بعنوان:"جُهَود الإدارة المدرسية فى مواجهة الإشاعات الطلابية فى ألمانيا وأستراليا وإمكانية الإفادة منها فى مصر"، وجاءت نتائجها مؤكدة على ضرورة تفعيل دور الإدارة المدرسية فى مواجهة الإشاعات الطلابية فى مصر كمدخل للتغلب على العديد من السلوكيات الغريبة على المجتمع المدرسى ومن أخطرها استشراء ظاهرة العنف اللُغوى لدى بعض الطلاب. ودراسة: محمد عبد الخبير سالم(٢٠٠٦م) بعنوان:"دراسة لبعض مشكلات الإدارة المدرسية بالمدرسة الثانوية التجارية بمحافظة الدقهلية"، وجاءت نتائجها مؤكدة على ضرورة مواجهة السلوكيات الهابطة لدى بعض الطلاب فور حدوثها، وضرورة تحذير الطلاب من مخاطر التلوث اللُغوى بكل أشكاله. ودراسة: إمتثال حسين(١٩٩٩م) بعنوان:"أنماط السلوك العدوانى الصفى الشائعة لدى عينة من طالبات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات وعلاقته ببعض المتغيرات"، وجاءت نتائجها مؤكدة على ضرورة مواجهة ظاهرة الاستخفاف باللُّغة العربية الفصحى لدى بعض الطلاب.

تعليق على الدراسات السابقة:

تبين أن الدراسة الحالية قد استفادت من الدراسات والبحوث السابقة فى إبراز حجم مشكلة الدراسة، وتحديد أنسب الأدوات البحثية لتناولها، وأبرزت أهمية تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى مصر فى ضوء خبرات بعض الدول. كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التأكيد على الاهتمام بتنمية مهارات الحوار التربوى لدى الطلاب، خاصة وأن اللُّغة العربية أصبحت تئن من ناطقيها. كما تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات والبحوث السابقة فى الأهداف، والإجراءات المنهجية.

خطوات الدراسة:

الخطوة الأولى: التعرف على مبررات ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب. الخطوة الثانية: جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى ضوء خبرات بعض الدول مثل: قطر، والإمارات، والسعودية. الخطوة الثالثة: الوقوف على أهم المعوقات التى تحول دون تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب بمحافظة القاهرة. الخطوة الرابعة: وضع تصور مقترح لتفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى مصر فى ضوء خبرات بعض الدول مثل: قطر، والإمارات، والسعودية. ويمكن تناول هذه الخطوات كما يلى:

الخطوة الأولى:

– مبررات ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب: وتتمثل فيما يلى:

١– ضرورة توعية طلاب المدارس بمكانة اللُّغة العربية: تُعد اللُّغة العربية لغة القرآن الكريم، ومن ثم فهى لغة عبادة للشعوب العربية وغير العربية(محمد المبارك،٢٠١٤م، ٥٠–٥٣)، وكان لها دورها البارز فى تطوير كافة فروع العلم والمعرفة مثل: العلوم الطبية، وعلوم الرياضيات، والعلوم الهندسية، والعلوم التكنولوجية، وعلوم الفلك، وعلوم الفلسفة والأدب، والعلوم الزراعية، والعلوم البيئية والجيولوجية(محمد المبارك،٢٠١٤م، ٥٠– ٥٣؛ محمد المغربى، ٢٠١٧م)، الأمر الذى يعكس مكانة اللُّغة العربية ودورها الحيوى فى تطوير فروع العلم والمعرفة المختلفة، مما يستلزم معه ضرورة ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب.

٢– ضرورة توعية طلاب المدارس بجُهود جامعة الدول العربية فى دعم اللُّغة العربية: حيث يتحدث باللُّغة العربية الأفراد في الدول العربية والبالغ عددها اثنين وعشرين دولة عربية(محمد المبارك،٢٠١٤م، ٥٠–٥٣). الأمر الذى يعكس أن اللُّغة العربية تُعد من اللغات العالمية، ولذا اهتمت جامعة الدول العربية باللُّغة العربية، وتم إنشاء"المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم"(أليسكو)، والتى تتولى مسئولية الارتقاء باللُّغة العربية فى كافة الجوانب التربوية والتعليمية. وتم إنشاء" المعهد العالى العربى للترجمة"، وذلك بهدف الارتقاء بحركة الترجمة العربية، وإنشاء" الهيئة العليا للذخيرة العربية"، وهى بمثابة البنك الرئيس لكافة المعلومات العربية، حيث به قواعد بيانات تضم كل ما

كُتب باللُّغة العربية فى شتى فروع الثقافة والمعرفة. الأمر الذى يتطلب معه ضرورة ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب.

٣- ضرورة مواجهة ظاهرة التفريط فى اللُّغة العربية لدى بعض الطلاب: لقد بات جليًا أن من يُفرط فى لغته فقد يُفرط فى ذاته، ويُفرط فى وجوده، ويُفرط فى عقيدته، ويُفرط فى تاريخه، ويُفرط هويته، ويُفرط فى مستقبله. ومع كثرة ما تتعرض له اللُّغة العربية من موجات شرسة من بعض التيارات المعادية وتيارات التهميش والإقصاء(خالد صلاح،٢٠٢٠م،٥٤-٥٧)، الأمر الذى تسبب فى تراجع مكانة اللُّغة العربية لدى بعض الطلاب، فظهرت بعض صور سلوكيات التفريط فى اللُّغة العربية لدى بعض الطلاب، وهذا بجانب سيطرة حالة من الانبهار باللغات الأجنبية المختلفة على حساب اللُّغة العربية، حيث تجد الجدية والحماس فى تعلم اللغات الأجنبية (شكرى حماد،٢٠١٤م، ١٩-٢٥)، الأمر الذى يتطلب معه ضرورة ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب.

٤- ضرورة توعية الطلاب فى المدارس بطوفان التحديات التى تواجه اللُّغة العربية: حيث استشرت ظاهرة الألفاظ المبتذلة والرخيصة، والتى تعكس الحسرة على ما وصل إليه حال اللُّغة العربية لدى بعض الطلاب، وغابت اللُّغة العربية الفصحى فى أحاديث الطلاب، وغاب الانبهار بها(السنوسى محمد،٢٠٢٠م،٥٨-٦١). والأمر العجيب أن بعض وسائل الإعلام المرئية، والمسموعة، والمقروءة، أصبحت تتعامل باللُّغة العامية بدلاً من اللُّغة العربية الفصحى، والعجيب أن مبررهم فى ذلك هو التكيف مع الواقع ومسايرته(عبد الله البوعلاوى،٢٠١٧م،٢٩-٣١؛ شكرى حماد،٢٠١٤م،١٩-٢٥). كما استشرت التيارات المعادية للُّغة العربية والرامية لطمس الهوية العربية، ومن ثم طمس الهوية الثقافية العربية الأصيلة بكل تاريخها ومجدها العريق(خالد صلاح،٢٠٢٠م، ٥٤-٥٧)، وكذلك استشرت موجات غسيل المخ فى محاولة لإقناع الطلاب فى بعض المدارس بأن اللُّغة العربية أصبحت من اللغات المعقدة، ومن اللغات التى لا تحقق طموحاتهم وآمالهم، ولا تواكب روح العصر الحديث(شكرى حماد،٢٠١٤م،١٩-٢٥). والعجيب هو استشراء تحديات سوق العمل، حيث تشترط الشركات، والمنظمات، والمؤسسات، والمصانع الإنتاجية والخدمية، ضرورة إتقان

المتقدمين لأكثر من لغة من اللغات الأجنبية كشرط للتقدم لشغل إحدى الوظائف الشاغرة(خالد يعقوب، ٢٠٠٥م؛Burns, J., 2015). والعجيب أيضًا هو ضعف ما ينشر باللُّغة العربية على شبكات المعلومات الدولية، فأغلب الصفحات على شبكة الإنترنت باللغات الأجنبية. الأمر الذى يستلزم معه ضرورة توعية الطلاب بالمخاطر التى تتعرض لها اللُّغة العربية، وأن الاهتمام بتعلم اللغات الأجنبية يجب أن يصاحبه اهتمام بتعلم اللُّغة العربية، مما يتطلب معه ضرورة ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب.

٥- التحذير من خطورة استمرار إمتهان اللُّغة العربية من الناطقين بها: لما كانت الإدارة المدرسية فى الدول الأجنبية المتقدمة فى نظمها التربوية والتعليمية تحرص على توعية الطلاب بالاعتزاز باللُّغة الأم(الإنجليزية،الفرنسية،الألمانية، الإيطالية....وغيرها)، وذلك لقناعتها بأن هذا يُعد من المداخل الحيوية للحفاظ على الهوية الثقافية لهذه الدول، وعلى العكس من ذلك فقد أصبحت اللُّغة العربية تُمتهن وتئن من ناطقيها فى الدول العربية، وأصبحت تعانى الإهمال فى تعلمها من جانب بعض الطلاب(ربيعة بورقية،٢٠٢٢م،٦٢-٦٣؛ خالد يعقوب،٢٠١٩م،٧٤٦-٧٦٠). الأمر الذى يتطلب معه ضرورة ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب.

٦- ضرورة مواجهة ضعف حماس بعض الطلاب فى تعلم اللُّغة العربية: حيث يلاحظ زيادة درجة حماس بعض الطلاب فى تعلم وإجادة اللغات الأجنبية(الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، الإيطالية....وغيرها)، إلا أن درجة حماسهم فى تعلم اللُّغة العربية لا تكون بنفس الدرجة، والعجيب هو النظرة المتدنية للغة العربية من جانب بعض الطلاب، والنظر إليها على أنها بمثابة مقرر دراسى ينبغى اجتيازه من أجل تحصيل أعلى الدرجات فقط. والعجيب هو حرص بعض الطلاب على التواصل فى مواقع التواصل الاجتماعى باللُّغات الأجنبية، أو باللغة المزدوجة، أو بلغة الفرانكو آراب(ربيعة بورقية، ٢٠٢٢م، ٦٢- ٦٣؛ خالد صلاح،٢٠٢٠م،٥٤-٥٧). الأمر الذى يتطلب معه حتمية المواجهة السريعة والحاسمة لتغيير الاتجاهات السلبية عن اللُّغة العربية لدى بعض الطلاب.

الخطوة الثانية:

جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى ضوء خبرات بعض الدول مثل: قطر، والإمارات، والسعودية، ويمكن تناولها كما يلى:

أولاً: جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى قطر:

أ- القوى والعوامل المؤثرة على جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى قطر(وزارة التربية والتعليم والتعليم العالى، قطر،١٤٤٤هـ): لقد أثرت بعض القوى والعوامل على جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى قطر، ومن أهم هذه القوى والعوامل، مايلى: العامل الجغرافى: يحتل الموقع الجغرافى لقطر مكانة متميزة ومهمة من عناصر قوة قطر، حيث تُعد قطر دولة عربية خليجية، تقع فى شرق شبه الجزيرة العربية، ومطلة على الخليج العربى، ولها حدود برية مشتركة من الجنوب مع السعودية، وبحرية مع الإمارات ومملكة البحرين، ويقدر عدد سكان قطر٣٠٣٣١٤٥ مليون نسمة تقريبًا، حسب تعداد عام ٢٠٢٣م. وقد أثر العامل الجغرافى فى تحديد شخصية الدولة وتوجيه ورسم سياستها الداخلية والخارجية، الأمر الذى يؤكد على ضرورة تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى قطر، وهذا من منطلق الحريص الشديد على اللُّغة العربية، ولأن من يُفرط فى لغته فقد يُفرط فى ذاته، ويُفرط فى وجوده، ويُفرط فى تاريخه. والعامل التاريخى: حيث تتأثر الأنظمة التربوية والتعليمية فى قطر بالأحداث التاريخية، حيث يلاحظ أن العامل التاريخى يفسر التطور السريع للنظم التربوية والتعليمية فى قطر، ويبرز الخصائص القومية للمجتمع القطرى، وكيف نشأ المجتمع القطرى؟ وما تطلعاته المستقبلية؟. الأمر الذى يحتم الحريص الشديد على ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب. والعامل الدينى: حيث يؤثر الدين فى حياة المجتمع القطرى، فهو يشكل ثقافة المجتمع القطرى، ويحدد القيم الدينية النبيلة التى يتمسك بها الأفراد فى المجتمع القطرى، ويبرز أيضًا أنماط التفكير السائدة فى المجتمع القطرى، ويحدد عادات وتقاليد الأفراد فى المجتمع القطرى، ولذا تحرص قطر على الحفاظ على غرس القيم الدينية النبيلة كمدخل للمحافظة على التراث الثقافى، ومن ثم بناء النظام التربوى والتعليمى وفق أسس ومبادئ دينية تساعد على ترسيخ

مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب. العامل السياسى: حيث تحرص القيادة السياسية فى دولة قطر على الاهتمام باللُّغة العربية وخاصة فى كافة مراحل التعليم، ولكنها تولى مرحلة التعليم قبل الجامعى أهمية خاصة، وذلك من منطلق أن ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب يُعد خط الدفاع الأول للحفاظ على الهوية الثقافية العربية. والعامل الاقتصادى: حيث ساعد الوضع الاقتصادى الناجح فى دولة قطر على تحسين جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية، وذلك من خلال تقديم كافة أوجه الدعم والتسهيلات المالية اللازمة لتنفيذ كافة مبادرات الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب. والعامل الاجتماعى: حيث هناك توجه عام مجتمعى قوى فى قطر يؤكد على ضرورة تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب.

ب– الأسباب التى دعت إلى تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى قطر، ومن أهمها ما يلى(وزارة التربية والتعليم والتعليم العالى، قطر،١٤٤٤هـ):

١– انتشار ظاهرة اللُّغة العربية المشوهة لدى بعض الطلاب.

٢– الرغبة فى مواجهة صور امتهان اللُّغة العربية لدى بعض الطلاب.

٣– ضعف الاهتمام بتعلم اللُّغة العربية من جانب بعض الطلاب.

٤– استشراء التيارات المعادية وقنوات تهميش وإقصاء اللُّغة العربية.

٥– ضعف الاعتزاز باللُّغة العربية من جانب بعض الطلاب.

٦– سيطرة صورة ذهنية سلبية عن اللُّغة العربية الفصحى لدى بعض الطلاب.

ج– جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى قطر، مثل(وزارة التربية والتعليم والتعليم العالى، قطر،١٤٤٤هـ):

١– التركيز على التنوع فى ممارسة الأنشطة الطلابية لتحبيب الطلاب فى اللُّغة العربية الفصحى(أفلام الكارتون– الأغانى الوطنية – أناشيد الصباح – المسرحيات).

٢– حث المعلمين على تقديم التصحيح الفورى للغة المشوهة لدى بعض الطلاب.

٣– خلق جسور التواصل مع الأسرة لمواجهة الانحراف اللُّغوي لدى بعض الطلاب.

٤– حث المشرف التربوى على توعية الطلاب بضرورة التخلص من اللُّغة المشوهة.

٥- حث فريق العمل المدرسى على التحدث باللُّغة العربية الفصحى مع الطلاب.
٦- التحذير المستمر من مخاطر تيارات وقنوات تهميش وإقصاء اللُّغة العربية.
٧- حث المعلمين على التقرب من نفسيات الطلاب.
٨- إقامة ورش العمل ودعوة لتبصير الطلاب بأهمية المحافظة على لغتهم العربية.
٩- تفعيل الإذاعة المدرسية فى تذكير وتوعية الطلاب بمكانة اللُّغة العربية.
١٠- عدم التهاون فى مساءلة الطلاب مروجى اللُّغة العربية المشوهة.
١١- توعية الطلاب بالطرق السليمة لاستخدام الانترنت.
١٢- حث المعلمين على تحسين مستوى الشرح باللُّغة العربية الفصحى.
١٣- الاهتمام بالنوادي الصيفية ومهرجانات محبي اللُّغة العربية داخل المدارس.
١٤- تنفيذ بعض المبادرات المدرسية لترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب، مثل: مبادرة "لغتى مستقبلى"، ومبادرة "بالضاد نرتقى"، ومبادرة "أم اللغات .. لغتى".

ثانيًا: جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى الإمارات:

أ- القوى والعوامل المؤثرة على ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى الإمارات(وزارة التربية والتعليم، الإمارات العربية المتحدة،١٤٤٤هـ؛ نجاة عبد الله،١٩٩١م؛ وزارة التربية والتعليم، الإمارات العربية المتحدة، مركز الإحصاء،١٤٤٣هـ ؛ عبدالله العوضى،٢٠١٣م ؛ فؤاد الأحمدى، ٢٠١٨م؛ خالد مخلف٢٠١٧م ،١٣٧- ١٣٩؛ محمود عجاوى،١٩٩٩م): حيث أثرت بعض القوى والعوامل على جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى الإمارات مثل: العامل الجغرافى: يحتل الموقع الجغرافى للإمارات مكانة متميزة ومهمة من عناصر قوة الإمارات، كما تُعد الإمارات دولة عربية اتحادية تقع فى شرق شبه الجزيرة العربية فى جنوب غرب قارة آسيا، وتطل على الشاطئ الجنوبى للخليج العربى، ويحدها خليج عمان والخليج العربى ما بين سلطنة عمان والسعودية، ولها حدود مشتركة من الشمال الغربى مع قطر، ومن الغرب حدود برية وبحرية مع السعودية. ويقدر عدد سكان الإمارات ١٠٢٥٣٩٦٣ مليون نسمة تقريبًا. حسب تعداد عام ٢٠٢٣م. وقد أثر العامل الجغرافى فى تحديد شخصية الدولة وتوجيه وتنفيذ سياستها الداخلية والخارجية، الأمر الذى أكد على ضرورة تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى الإمارات، وهذا من منطلق الحريص الشديد على اللُّغة العربية، ولأن من يُفرط فى لغته فقد يُفرط فى ذاته، ويُفرط فى عقيدته، ويُفرط هويته. والعامل التاريخى: حيث تتأثر الأنظمة التربوية والتعليمية فى الإمارات بالأحداث التاريخية التى مرت بها الإمارات، حيث يلاحظ أن العامل التاريخى يفسر التطور السريع للنظم التربوية والتعليمية فى الإمارات، ويبرز الخصائص القومية للمجتمع الإماراتى، وكيف نشأ المجتمع الإماراتى؟ وما تطلعات المجتمع الإماراتى المستقبلية؟. والعامل الدينى: حيث يؤثر الدين فى حياة المجتمع الإماراتى، فهو يشكل ثقافة المجتمع الإماراتى، ويحدد توليفة القيم السائدة التى يتمسك بها الأفراد فى المجتمع الإماراتى، ويبرز أنماط التفكير السائدة فى المجتمع الإماراتى، ويحدد عادات وتقاليد الأفراد فى المجتمع الإماراتى، ولذا تحرص الإمارات على الحفاظ على غرس القيم الدينية الأصيلة كمدخل للمحافظة على التراث والهوية الثقافية، ويتم بناء النظام التربوى والتعليمى وفق أسس ومبادئ دينية تتفق وتعاليم الدين الحنيف. والعامل السياسى: حيث تحرص القيادة السياسية فى دولة الإمارات على الاهتمام باللُّغة العربية، وذلك من منطلق أن ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب يُعد بمثابة خط الدفاع الأول للحفاظ على الهوية الثقافية العربية. والعامل الاقتصادى: حيث مكن الوضع الاقتصادى المتميز فى دولة الإمارات من تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية، وتقديم كافة أوجه الدعم المالي لتنفيذ كافة مبادرات الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب. والعامل الاجتماعى: حيث يسود توجه عام مجتمعى قوى فى الإمارات يؤكد على ضرورة تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب. حيث جاءت الإمارات بالمركز الأول عربياً فى"جودة التعليم"، والمركز السابع والعشرين عالمياً، الأمر الذى ترتب عليه حِراك فى المجتمع الإماراتى يدعو بقوة كافة المؤسسات التعليمية على بذل كل الجُهود لتحقيق أقصى درجات الاهتمام باللُّغة العربية.

ب– الأسباب التى دعت إلى تفعيل جُهود الإدارة المدرسية لترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى الإمارات، ومن أهمها ما يلى(وزارة التربية والتعليم، الإمارات العربية المتحدة،١٤٤٤هـ):

١– استشراء سلوكيات التفريط فى اللُّغة العربية من جانب بعض الطلاب.

٢– كثرة تيارات تهميش وإقصاء اللُّغة العربية.

٣– استفحال مخاطر قنوات تيارات تهميش وإقصاء اللُّغة العربية.

٤– تراجع مكانة اللُّغة العربية لدى بعض الطلاب.

ج– جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى الإمارات، ومن أهمها ما يلى(وزارة التربية والتعليم، الإمارات العربية المتحدة،١٤٤٤هـ):

١– الاهتمام بالأنشطة الطلابية المحببة للُّغة العربية.

٢– الاهتمام بصقل مهارات الحوار التربوى الفعال لدى الطلاب.

٣– التواصل الفعال مع الأسرة للمشاركة فى علاج الانحراف اللُّغوي لدى الطلاب.

٤– تفعيل دور المرشد الطلابي في توعية الطلاب بفنيات التخلص من اللُّغة المشوهة.

٥– حث فريق العمل المدرسى على التحدث باللُّغة العربية الفصحى مع الطلاب.

٦– التحذير المستمر من مخاطر تيارات تهميش وإقصاء اللُّغة العربية.

٧– دق أجراس الخطر عند ظهور بوادر الانحرافات اللغوية لدى بعض الطلاب.

٨– التوعية المستمرة بأهمية التحدث باللُّغة العربية الفصحى وترغيب الطلاب فيها.

٩– خلق روح المسئولية المشتركة فى الحفاظ على اللُّغة العربية الفصحى.

١٠– حث المعلمين على ضرورة التربية بالقدوة الحسنة.

١١– تحذير الطلاب من مخاطر تيارات تهميش وإقصاء اللُّغة العربية.

١٢– تنفيذ بعض المبادرات المدرسية لترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب، مثل: مبادرة "لغتى حياتى"، ومبادرة"لغتنا الجميلة"، ومبادرة "بالعربية نحيا"، ومبادرة "معًا بالعربية نرتقى".

ثالثًا: جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى السعودية:

أ- القوى والعوامل المؤثرة على ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى السعودية(وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية،١٤٤٤هـ؛ ماجدة مصطفى، وخزنة محمد،٢٠١٣م، ٧٤-٧٦؛ طه المُعلم،١٤٢٣هـ؛ خالد البطاح،١٤١٢هـ؛ خالد الذبيانى٢٠١٧م، ٩٨-١٠٢؛ حمدان الغامدى، ونور الدين عبد الجواد،٢٠١٥م؛ عديلة القرشى،١٤٢٩هـ؛ عبد العزيز الشعلان،٢٠١٧م، ٢٩؛ ذهب الشمرى،٢٠١٠م، ١٣٥- ١٣٧؛ محمد النصار،٢٠١٧م، ٤٠-٤١): حيث أثرت بعض القوى والعوامل على جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى السعودية مثل: العامل الجغرافى: تُعد السعودية دولة عربية، وتُعد من أكبر دول الشرق الأوسط مساحة، وتقع فى الجنوب الغربى من قارة آسيا، وتشكل الجزء الأكبر من شبه الجزيرة العربية، وهى تقع على الحدود مع العديد من الدول العربية، ويبلغ عدد السكان ٣٦٤٧٧٧٦٩ مليون نسمة، حسب تعداد عام ٢٠٢٣م. وتبلغ مساحتها نحو ٢ مليون كم٢، وقد أثر العامل الجغرافى فى تحديد شخصية الدولة وتوجيه سياستها الداخلية والخارجية، الأمر الذى أكد على ضرورة تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى السعودية، وهذا من منطلق الحريص الشديد على اللُّغة العربية، ولأن من يُفرط فى لغته فقد يُفرط فى ذاته، ويُفرط فى تاريخه، ويُفرط هويته، ويُفرط فى مستقبله. والعامل التاريخى: حيث تتأثر الأنظمة التربوية والتعليمية فى السعودية بالأحداث التاريخية، حيث يلاحظ أن العامل التاريخى يفسر التطور السريع للنظم التربوية والتعليمية فى السعودية، ويبرز الخصائص القومية للمجتمع السعودى، وكيف نشأ المجتمع السعودى؟ وما تطلعات المجتمع السعودي المستقبلية؟. والعامل الدينى: يؤثر الدين فى حياة المجتمع السعودى، فهو يشكل ثقافة المجتمع السعودى، ويحد القيم التى يتمسك بها الأفراد فى المجتمع السعودى، ويبرز أنماط التفكير السائدة فى المجتمع السعودى، ويحدد عادات وتقاليد الأفراد فى المجتمع السعودى، ولذا تحرص السعودية على الحفاظ على غرس القيم الدينية وتعاليم الدين الحنيف كمدخل للمحافظة على التراث الثقافى العربى الأصيل، ويتم بناء النظام التربوى والتعليمى وفق أسس ومبادئ دينية راسخة. والعامل

السياسى: حيث تحرص القيادة السياسية فى السعودية على الاهتمام باللُّغة العربية، وذلك من منطلق أن ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب يُعد بمثابة خط الدفاع الأول للحفاظ على الهوية الثقافية العربية. وتهتم السعودية بالتشريعات والقوانين واللوائح التى تعمل على ضمان الاهتمام باللغة العربية فى كافة المؤسسات فى المجتمع السعودى بشكل عام، وفى المدارس بشكل خاص، وذلك للحفاظ على الهوية الثقافية العربية. والعامل الاقتصادى: حيث مكن الوضع الاقتصادى المستقر فى السعودية من تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية، وتقديم كافة أوجه الدعم المالي لتنفيذ كافة مبادرات الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب. كما يُعد اقتصاد السعودية من أكبر عشرين اقتصاداً فى العالم، وهذا يُمكن من رصد بنود إنفاق لدعم الاهتمام باللغة العربية على مستوى مبادرات الإدارة المدرسية لترسيخ مكانة اللغة العربية لدى الطلاب. وذلك كمدخل حيوى للمحافظة على القيم العربية والثقافة الإسلامية الأصيلة. والعامل الاجتماعى: حيث هناك توجه عام مجتمعى قوى فى السعودية يؤكد على ضرورة تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب، والمحافظة عليها من التيارات المعادية وتيارات التهميش والإقصاء، لأن هذا بمثابة المدخل الرئيس للمحافظة على الذات وعلى الوجود العربى.

ب- الأسباب التى دعت إلى تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى السعودية، ومن أهمها ما يلى(وزارة التعليم،المملكة العربية السعودية،١٤٤٤هـ):

١- استشراء بعض سلوكيات التفريط فى اللُّغة العربية من جانب بعض الطلاب.

٢- كثرة التيارات المعادية التى تروج للغات الأجنبية على حساب اللُّغة العربية.

٣- تراجع مكانة اللُّغة العربية لدى بعض الطلاب.

٤- ظهور لغة عربية مشوهة لدى بعض الطلاب.

٥- التأثر السريع بتيارات تهميش وإقصاء اللُّغة العربية من جانب بعض الطلاب.

٦- تنوع مخاطر قنوات تيارات تهميش وإقصاء اللُّغة العربية.

ج– جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى السعودية: ومن أهمها ما يلى(وزارة التعليم،المملكة العربية السعودية،١٤٤٤هـ):

١– تنمية مهارات الحوار لدى الطلاب لتقديم التصحيح الفورى للأخطاء اللغوية.

٢– تشكيل صورة ذهنية إيجابية عن اللُّغة العربية لدى الطلاب.

٣– تشجيع المعلمين على تقديم أفضل مستوى أداء فى تدريس اللُّغة العربية.

٤– توقيع الجزاء الرادع على مروجى الكلمات البذيئة داخل المدرسة.

٥– تكريم الطالب الحريص على لغته العربية، ويعاقب من يحاول تشويه لغته العربية.

٦– تشجيع المعلمين لتبصير الطلاب بأهمية اللُّغة العربية وأهمية المحافظة عليها.

٧– التنوع فى الأنشطة الطلابية لتحبيب الطلاب فى اللُّغة العربية.

٨– التواصل مع أسرة الطالب الذي ظهرت عليه بوادر الانحراف اللُّغوي.

٩– تفعيل دور المشرف التربوى في توعية الطلاب من خطورة اللُّغة المشوهة.

١٠– حث فريق العمل المدرسى على التحدث باللُّغة العربية الفصحى مع الطلاب.

١١– التحذير المستمر من مخاطر تيارات تهميش وإقصاء اللُّغة العربية.

١٢– توعية الطلاب بمخاطر وسائل التواصل الاجتماعى.

١٣– التوعية المستمرة بأهمية اللُّغة العربية، وأهمية الحفاظ عليها.

١٤– حث الطلاب على استعمال اللُّغة العربية الفصحى طوال اليوم الدراسي.

١٥– تنفيذ بعض المبادرات لترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب، مثل: مبادرة "لغتى العربية"، ومبادرة "بالعربى الفصيح"، ومبادرة "عاشت لغتى".

رابعًا: تحليل مقارن لجُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى كل من قطر والإمارات والسعودية: بناءً على ما تم عرضه فى جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى قطر، والإمارات، والسعودية، يمكن استعراض أوجه التشابه والاختلاف بين جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب، كما يلى:

أولاً: أوجه التشابه وتفسيرها: تتشابه جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى كل من قطر والإمارات والسعودية فى تنوع جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب، ويرجع هذا التشابه إلى ما يلى:

١- إيمان الإدارة المدرسية بأهمية ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب، بعد أن أصبح هدف ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب من أهم الأهداف التى تسعى الإدارة المدرسية لتحقيقها.

٢- قناعة الإدارة المدرسية بأهمية جُهودها فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب.

٣- رغبة الإدارة المدرسية فى مواجهة تراجع مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب أولاً بأول.

٤- إيمان الإدارة المدرسية بأهمية جُهودها في ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب.

٥- رغبة الإدارة المدرسية فى تفعيل جُهود فريق العمل فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب.

٦- إدراك الإدارة المدرسية لأهمية جُهود فريق العمل فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب.

٧- قناعة الإدارة المدرسية بأهمية العلاقة بين دور وسائل الإعلام، والدور الحيوى للإدارة المدرسية المدارس فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية الطلاب.

٨-حرص الإدارة المدرسية على بناء علاقة فعالة مع الأسرة لترسيخ مكانة اللُّغة العربية الطلاب.

٩- قناعة الإدارة المدرسية بأهمية تنوع جُهودها فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية الطلاب.

١٠- قناعة الإدارة المدرسية بأهمية المبادرة السنوية لترسيخ مكانة اللُّغة العربية الطلاب.

ثانياً: أوجه الاختلاف وتفسيرها: تختلف خبرات كل من قطر والإمارات والسعودية فى جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب، وذلك كما يلى: حيث أن هناك بعض الجُهود التى تقوم بها الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى قطر، وهناك أيضًا بعض الجُهود التى تقوم بها الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى الإمارات، وهناك أيضًا بعض الجُهود التى تقوم بها الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى السعودية. ويفسر الاختلاف بحرص الإدارة المدرسية على ضرورة ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب، وأن تنوع الجُهود التى تقوم بها الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب يعكس الرغبة الحقيقية لدى الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب من خلال تنوع الجُهود

لتتناسب مع نوعية ومستوى التراجع فى مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب من ناحية، ونوعية تصرفات وثقافة الطلاب فى كل مدرسة من ناحية أخرى.

القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فى جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب: تختلف العوامل الجغرافية، والعوامل التاريخية، والعوامل الدينية، والعوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل السياسية، فى كل من قطر والإمارات والسعودية، وهذا بدوره قد أثر على تنوع جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب، كما تبين الاهتمام الشديد من جانب الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى دول المقارنة.

الخطوة الثالثة:

– المعوقات التى تحول دون تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى محافظة القاهرة(دراسة حالة): للتعرف على أهم المعوقات التى تحول دون تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى محافظة القاهرة، استلزم الأمر القيام بدراسة ميدانية اعتمدت على الاستبانة، كأداة أساسية للدراسة الميدانية فى محافظة القاهرة، وطبقت الاستبانة على عينة مقصودة بلغ عددها(١١٦) فردًا من أعضاء الإدارة المدرسية(مدير مدرسة، وكيل مدرسة، معلم أول)، وذلك من جملة (٢٥٦) شخصًا، أى بنسبة(٤٥.٣١%) وهم أعضاء الإدارة المدرسية فئة: مدير مدرسة، وكيل مدرسة، معلم أول، الذين تم ترقيتهم خلال العام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، وتم اختيار هذه العينة بعد توافر شروط معينة، مثل: حديث الترقية والتعيين فى العام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م فقط، والقدرة على إثارة الحماس لدى فريق العمل، والقدرة على التواصل الجيد مع فريق العمل، والثقة بالنفس، والتحلى بروح المرح والدعابة، والتواضع، والنشاط الدائم داخل المدرسة، وصاحب رؤية واضحة لمستقبل المدرسة، والقدرة على حل المشكلات، وتتمتع بالجرأة فى اتخاذ القرارات المدرسية الصائبة، والنزاهة فى العمل. والجدير بالذكر أنه تم التأكد من توافر هذه الشروط فى عينة الدراسة الميدانية، والبالغ عددها(١١٦) شخصًا، من خلال وسائل عديدة مثل: ما تلمسه الباحث أثناء زيارته الميدانية لبعض المدارس بمحافظة القاهرة، وتأكيدات، ومقترحات، وآراء بعض القيادات التربوية بمديرية التربية والتعليم، والإدارات التعليمية بمحافظة القاهرة. وجاء اختيار هذه العينة المقصودة، والبالغ

عددها(١١٦) شخصًا للوقوف على أهم المعوقات التى تحول دون تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى محافظة القاهرة، وطبقت فى الفصل الدراسي الثانى من العام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م. وتم توزيع (١١٦) استبانة، وتم الحصول على(١١٦) استبانة صحيحة، أى بدرجة استجابة بلغت (١٠٠%). وتكونت الاستبانة من جزئين، هما: الأول خُصص للبيانات الشخصية والوظيفية لأعضاء الإدارة المدرسية(مدير مدرسة، وكيل مدرسة، معلم أول). والثانى خُصص لعبارات الاستبانة، وتم التأكد من الصدق المنطقى للاستبانة، حيث تم تحديد أهم المعوقات التى تحول دون تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج بعض الأدبيات التربوية المعاصرة. وتم التأكد من صدق المحكمين، وذلك بمناقشة عبارات الاستبانة مع بعض المحكمين من أساتذة الإدارة التعليمية والمدرسية فى بعض كليات التربية، والتربية النوعية(١٦ محكمًا)، وفى ضوء ملاحظاتهم تم تعديل بعض العبارات فى الاستبانة، لتصبح قابلة للتطبيق على عينة الدراسة المقصودة(مدير مدرسة، وكيل مدرسة، معلم أول). وتم حساب ثبات الاستبانة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار لتحديد مدى ثباتها، حيث تم توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية غير عينة الدراسة الميدانية المقصودة بلغت(٤٥) شخصًا من أعضاء الإدارة المدرسية(مدير مدرسة، وكيل مدرسة، معلم أول)، ووزعت عليهم الاستبانة فى النصف الأول من شهر مارس، ثم وزعت الاستبانة على ذات العينة(مدير مدرسة، وكيل مدرسة، معلم أول) فى النصف الأول من شهر أبريل، ومن خلال معادلة ألفا كرونباخ تم حساب ثبات الاستبانة، والذى وصل لمعامل ثبات تقريبًا(٨٩.) وهى نسبة تعتبر مقبولة من وجهة نظر الباحث، وقد استُخدم فى الدراسة الميدانية بعض الأساليب الاحصائية البسيطة لعملية التحليل الاحصائي للاستبانة مثل: حساب التكرارات، وحساب النسب المئوية.

– وصف أداة الدراسة الميدانية: اشتملت الاستبانة على مجموعة من العبارات التى تصف أهم المعوقات التى تحول دون تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى مصر فى خمسة محاور أساسية هى:

- **المحور الأول: المعوقات التى تحول دون تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب والخاصة بالإدارة المدرسية.**
- **المحور الثانى: المعوقات التى تحول دون تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب والخاصة بالمعلمين.**
- **المحور الثالث: المعوقات التى تحول دون تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب والخاصة بالطلاب.**
- **المحور الرابع: المعوقات التى تحول دون تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب والخاصة بالأسرة.**
- **المحور الخامس: المعوقات التى تحول دون تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب والخاصة بالمجتمع.**

تطبيق أداة الدراسة الميدانية:

جدول(٤)
إجابات أعضاء الإدارة المدرسية على عبارات المحور الأول:
المعوقات التى تحول دون تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب والخاصة بالإدارة المدرسية:

م	العبارة	درجة التحقق%		
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة
١	قلة الوقت لتوجيه الطلاب	٦٢ك %٥٣.٤٤	٣٨ك %٣٢.٧٥	١٦ك %١٣.٧٩
٢	التيارات المعادية للُّغة العربية	٦٦ك %٥٦.٨٩	٣٩ك %٣٣.٦٢	١١ك %٩.٤٨
٣	قلة وقت الأنشطة الطلابية	٦٣ك %٥٤.٣١	٣٥ك %٣٠.١٧	١٨ك %١٥.٥١
٤	كثرة الأعباء الإدارية	٥٩ك %٥٠.٨٦	٤٤ك %٣٧.٩٣	١٣ك %١١.٢٠
٥	استخدام العامية فى التدريس	٦٥ك %٥٦.٠٣	٣٦ك %٣١.٠٣	١٥ك %١٢.٩٣
٦	ضعف الموارد المالية	٦٤ك %٥٥.١٧	٣٨ك %٣٢.٧٥	١٤ك %١٢.٠٦
٧	ضعف تعاون الأسرة مع المدرسة	٦١ك %٥٢.٥٨	٣٣ك %٢٨.٤٤	٢٢ك %١٨.٩٦

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

ويتضح من الجدول السابق أن إجابات أعضاء الإدارة المدرسية على عبارات المحور الأول جاء تحقيقها بأكبر تكرارات، ومن ثم بأكبر نسبة مئوية فى جميع عبارات المحور، وهذا يعكس أن هناك العديد من المعوقات التى تحول دور ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب والمرتبطة بالإدارة المدرسية. وهذا يعكس ضعف جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب.

جدول(٥)

إجابات أعضاء الإدارة المدرسية على عبارات المحور الثانى:

المعوقات التى تحول دون تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب والخاصة بالمعلمين:

م	العبـــــــــــــارة	درجة التحقق%		
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة
١	استخدام العامية فى التدريس	٦٢ك %٥٣.٤٤	٣٤ك %٢٩.٣١	٢٠ك %١٧.٢٤
٢	غياب تشجيع الموجهين	٦٤ك %٥٥.١٧	٣٧ك %٣١.٨٩	١٥ك %١٢.٩٣
٣	ضعف مهارة الحوار لدى المعلمين	٦٦ك %٥٦.٨٩	٣٨ك %٣٢.٧٥	١٢ك %١٠.٣٤
٤	ضعف مهارة التحدث باللُّغة الفصحى	٦٧ك %٥٧.٧٥	٣٤ك %٢٩.٣١	١٥ك %١٢.٩٣
٥	تفضيل الشرح باللُّغة العامية	٦٩ك %٥٩.٤٨	٣٥ك %٣٠.١٧	١٢ك %١٠.٣٤

ويتضح من الجدول السابق أن إجابات أعضاء الإدارة المدرسية على عبارات المحور الثانى جاء تحقيقها بأكبر تكرارات، ومن ثم بأكبر نسبة مئوية فى جميع عبارات المحور، وهذا يعكس أن هناك العديد من المعوقات التى تحول دور ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب والخاصة بالمعلمين. وهذا يعكس ضعف جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب.

جدول(٦)

إجابات أعضاء الإدارة المدرسية على عبارات المحور الثالث:

المعوقات التى تحول دون تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب والخاصة بالطلاب:

م	العبـــــــــــــارة	درجة التحقق%		
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة
١	ضعف مهارة التحدث باللغة العربية	٦٣ك ٥٤.٣١%	٣٣ك ٢٨.٤٤%	٢٠ك ١٧.٢٤%
٢	إهمال التحدث باللغة العربية الفصحى	٦٥ك ٥٦.٠٣%	٣٤ك ٢٩.٣١%	١٧ك ١٤.٦٥%
٣	الرغبة فى التقليد الأعمى	٦٧ك ٥٧.٧٥%	٣٢ك ٢٧.٥٨%	١٧ك ١٤.٦٥%
٤	الرغبة فى التحدث باللغة الأجنبية	٦٨ك ٥٨.٦٢%	٣٤ك ٢٩.٣١%	١٤ك ١٢.٠٦%
٥	استشراء لغة "الفرنكو آراب"	٧٢ك ٦٢.٠٦%	٢٤ك ٢٠.٦٨%	٢٠ك ١٧.٢٤%
٦	غياب دور الأسرة	٦٥ك ٥٦.٠٣%	٣١ك ٢٦.٧٢%	٢٠ك ١٧.٢٤%

ويتضح من الجدول السابق أن إجابات أعضاء الإدارة المدرسية على عبارات المحور الثالث جاء تحقيقها بأكبر تكرارات، ومن ثم بأكبر نسبة مئوية فى جميع عبارات المحور، وهذا يعكس أن هناك العديد من المعوقات التى تحول دون ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب والخاصة بالطلاب. وهذا يعكس ضعف جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب.

جدول(٧)

إجابات أعضاء الإدارة المدرسية على عبارات المحور الرابع:

المعوقات التى تحول دون تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب والخاصة بالأسرة:

م	العبـــــــــــــارة	درجة التحقق%		
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة
١	ضعف الاهتمام باللُّغة العربية	٦٥ك ٥٦.٠٣%	٣٣ك ٢٨.٤٤%	١٨ك ١٥.٥١%
٢	غياب الدور التوجيهى للأسرة	٦٦ك ٥٦.٨٩%	٣٤ك ٢٩.٣١%	١٦ك ١٣.٧٩%
٣	ندرة التواصل مع المدرسة	٦٧ك ٥٧.٧٥%	٣٥ك ٣٠.١٧%	١٤ك ١٢.٠٦%
٤	التشجيع على تعلم اللغات الأجنبية	٦٥ك ٥٦.٠٣%	٣٢ك ٢٧.٥٨%	١٩ك ١٦.٣٧%

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

ويتضح من الجدول السابق أن إجابات أعضاء الإدارة المدرسية على عبارات المحور الرابع جاء تحقيقها بأكبر تكرارات، ومن ثم بأكبر نسبة مئوية فى جميع عبارات المحور، وهذا يعكس أن هناك العديد من المعوقات التى تحول دون ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب والخاصة بالأسرة. وهذ يعكس ضعف جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب.

جدول(٨)

إجابات أعضاء الإدارة المدرسية على عبارات المحور الخامس:

المعوقات التى تحول دون تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب والخاصة بالمجتمع:

م	العبـــــــــــــارة	درجة التحقق%		
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة
١	الثقافة السلبية تجاه اللُّغة العربية	٦٥ك %٥٦.٠٣	٣٣ك %٢٨.٤٤	١٨ك %١٥.٥١
٢	ضعف دور المجتمع المدني	٦٦ك %٥٦.٨٩	٣٤ك %٢٩.٣١	١٦ك %١٣.٧٩
٣	غياب الرقابة على وسائل الإعلام	٦٩ك %٥٩.٤٨	٣٣ك %٢٨.٤٤	١٤ك %١٢.٠٦
٤	غياب الرقابة على مقاهي الانترنت	٦٥ك %٥٦.٠٣	٣٢ك %٢٧.٥٨	١٩ك %١٦.٣٧
٥	غياب نماذج القدوة الحسنة	٦٦ك %٥٦.٨٩	٣٣ك %٢٨.٤٤	١٧ك %١٤.٦٥
٦	انتشار القيم السلبية فى المجتمع	٦٧ك %٥٧.٧٥	٣١ك %٢٦.٧٢	١٨ك %١٥.٥١
٧	استشراء اللُّغة السوقية	٦٥ك %٥٦.٠٣	٣٢ك %٢٧.٥٨	١٩ك %١٦.٣٧

ويتضح من الجدول السابق أن إجابات أعضاء الإدارة المدرسية على عبارات المحور الخامس جاء تحقيقها بأكبر تكرارات، ومن ثم بأكبر نسبة مئوية فى جميع عبارات المحور، وهذا يعكس أن هناك العديد من المعوقات التى تحول دون ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب والخاصة بالمجتمع. وهذا يدل على ضعف جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب. وبناء على ذلك يمكن القول أن المعوقات التى تواجه الإدارة المدرسية وتقف حجر عثرة فى طريق ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب تُعد كثيرة ومتنوعة.

نتائج الدراسة:

جاءت نتائج الدراسة مؤكدة على:

١- خطورة السكوت على استشراء سلوكيات التفريط فى اللُّغة العربية لدى الطلاب.

٢- خطورة إهمال الأدوار الوقائية للإدارة المدرسية نحو الطلاب فى مواجهة سلوكيات التفريط فى اللُّغة العربية.

٣- خطورة إهمال ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب.

٤- خطورة ضعف تأهيل الطلاب نفسيًا لفهم المكانة السامية للغة العربية.

٥- خطورة ضعف الخطاب التربوى، والإعلامى، والدينى.

٦- خطورة استشراء اللغة العامية الرخيصة.

٦- خطورة إهمال الأنشطة الطلابية فى تنمية السلوكيات الإيجابية نحو اللُّغة العربية.

٧- خطورة إهمال أصول الحِوار التربوى السليم فى المدرسة.

٨- خطورة ضعف دور الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللغة العربية لدى الطلاب.

٩- خطورة ضعف دور المعلمين فى ترسيخ مكانة اللغة العربية لدى الطلاب.

١٠-خطورة ضعف دور الموجهين فى ترسيخ مكانة اللغة العربية لدى الطلاب.

الخطوة الرابعة:

- تصور مقترح لتفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى مصر: فى ضوء نتائج الدراسة النظرية، وخبرات بعض الدول مثل: قطر، والإمارات، والسعودية، فى جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب، ونتائج الدراسة الميدانية، يمكن وضع تصور مقترح لتفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى مصر، وذلك كما يلى:

- فلسفة التصور المقترح: تُعد اللُّغة العربية وعاء الثقافة العربية، وبها تتميز الشخصية العربية، وبالتالى فترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى المدارس، يُعد أحد المداخل الحيوية للحفاظ على الهوية العربية، ومن ثم الحفاظ على الذات والوجود، وهى اللُّغة التى نزل بها القرآن الكريم، وهى لغة العبادة للشعوب العربية وغير العربية، ومع زيادة التحديات الممنهجة التى تواجه اللُّغة العربية والرامية لطمس الهوية العربية، ومن ثم طمس الهوية الثقافية العربية الأصيلة بكل تاريخها ومجدها

العريق، الأمر الذى يتحتم معه ضرورة تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب. ومن هذا المنطلق يمكن وضع مقترح لتفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى مصر، لأن من يُفرط فى لغته فقد يُفرط فى ذاته، ويُفرط فى وجوده، ويُفرط فى عقيدته، ويُفرط فى تاريخه، ويُفرط هويته، ويُفرط فى مستقبله.

- الأسس التى يرتكز عليها التصور المقترح: وتتمثل فيما يلى:
- ضرورة تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللغة العربية لدى الطلاب.
- الإدارة المدرسية بحاجة ماسة لتبصيرها بمسئولياتها تجاه حماية اللغة العربية.
- أهداف النصور المقترح: وتتمثل فيما يلى:
- إبراز أهم مبررات ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب.
- إبراز جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى ضوء خبرات بعض الدول مثل: قطر، والإمارات، والسعودية.
- تقديم الحلول للتغلب على أهم المعوقات التى تحول دون تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب بمحافظة القاهرة.
- تقديم تصور عملى للسادة المسئولين عن اختيار وتدريب أعضاء الإدارة المدرسية وتبصيرهم بفنيات ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب.
- توعية طلاب المدارس بمكانة اللُّغة العربية.
- تقديم حلول عملية لمواجهة ظاهرة التفريط فى اللُّغة العربية لدى بعض الطلاب.
- تقديم حلول عملية لتوعية الطلاب بطوفان التحديات التى تواجه اللُّغة العربية.
- توعية الطلاب بتعلم اللغات الأجنبية بجانب الاهتمام بتعلم اللُّغة العربية.
- إبراز مدى خطورة استمرار إمتهان اللُّغة العربية من الناطقين بها.
- تقديم المساعدة للإدارة المدرسية لمواجهة ظاهرة إمتهان اللُّغة العربية.
- تقديم المساعدة للإدارة المدرسية لمواجهة تفشى الاتجاهات السلبية لدى بعض الطلاب تجاه تعلم اللُّغة العربية.
- معالجة القصور فى دور الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب.
- إبراز مدى الحاجة لدور الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب.

- إبراز مدى الحاجة لترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب.
- تقديم المساعدة للمسئولين عن تدريب أعضاء الإدارة المدرسية.

منطلقات التصور المقترح:

ينطلق التصور المقترح لتفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب من خلال تحليل الوضع الراهن لجُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب وما به من أوجه ضعف/ أوجه قوة، بالاضافة للفرص المتاحة التى يمكن استغلالها للتغلب على المشكلات الموجودة، وكذلك التهديدات التى من المحتمل أن تقلل من تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب: وتتمثل نقاط القوة فى إهتمام وزارة التربية والتعليم بإصدار بعض القرارات الخاصة بالاهتمام بتدريس اللغة العربية، والاهتمام بتخصيص مقررات للغة العربية. وتتمثل نقاط الضعف فيما يلى:سياسة العمومية فى صياغة الأهداف التربوية والتعليمية، وضعف برامج التدريب المقدمة لمديرى المدارس، وضعف الاهتمام بترسيخ مكانة اللغة العربية لدى الطلاب.

- الفرص المتاحة: لتفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب هناك بعض الفرص المتاحة مثل: اهتمام القيادة السياسية بتدريب مديرى المدارس، واهتمام وزارة التربية والتعليم بعملية تدريب مديرى المدارس، واهتمام كليات التدريب بعقد المؤتمرات لتنمية مهارات مديرى المدارس، والاستفادة من خبرات الدول العربية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب.
- التهديدات: وتتمثل فيما يلى: معاناة الطلاب فى التكيف مع المتغيرات السريعة، ووجود بعض الطلاب فى وسط لا يحب اللُّغة العربية، وضعف دور الأسرة فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب، وتخوف بعض الطلاب من تعلم اللُّغة العربية وأنه لا يحقق أحلامهم، وعدم مناسبة الاجراءات التى تتبعها الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب، وكثرة أعداد الطلاب فى المدارس، وضعف البنية الصفية فى المدارس، وضعف دور معلم اللُّغة العربية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب، وعدم تشجيع المعلمين على التحدث باللغة العربية الفصحى، وسيطرة ثقافة البيروقراطية على بعض أعضاء الإدارة المدرسية.

- **العناصر التى يبحثها التصور المقترح: يتطلب تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب التعامل مع المحاور التالية:**
- **التعرف على مبررات ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب.**
- **إبراز جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى ضوء خبرات بعض الدول مثل: قطر، والإمارات، والسعودية.**
- **الوقوف على أهم المعوقات التى تحول دون تفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب بمحافظة القاهرة.**
- **إجراءات تنفيذ التصور المقترح: وتتمثل فيما يلى:**
- **لكى يتم تنفيذ التصور المقترح لتفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى مصر لابد من توافر المجالات والوسائل الضرورية لتحقيق هذا التنفيذ، ويمكن تقسيم هذه المجالات والوسائل كما يلى:**
- **جُهود الإدارة المدرسية فى تنمية مهارات الحوار التربوى لدى الطلاب، من خلال إقامة ورش تدريبية لتحقيق ذلك.**
- **جُهود الإدارة المدرسية فى تقريب المعلمين والمشرفين التربويين من نفسيات الطلاب والتدخل المبكر لمنع الكلمات المشوهة، والبذيئة، والسوقية.**
- **جُهود الإدارة المدرسية فى تشكيل العقلية الناقدة لدى الطلاب.**
- **جُهود الإدارة المدرسية فى تطبيق مبدأ الثواب والعقاب معًا، بحيث يثاب الطالب الحريص على لغته العربية، ويعاقب الطالب الذى يحاول تشويه لغته العربية.**
- **جُهود الإدارة المدرسية فى الدعم المستمر للمعلمين الذين لهم اسهامات واضحة فى تبصير الطلاب بأهمية ومكانة اللُّغة العربية.**
- **جُهود الإدارة المدرسية فى حث المعلمين على الشرح باللُّغة العربية الفصحى.**
- **جُهود الإدارة المدرسية فى تنبيه المعلمين على تحقيق التربية الإيمانية كمدخل لتحبيب وتعويد الطلاب على التحدث باللُّغة العربية الفصحى.**
- **جُهود الإدارة المدرسية فى تفعيل الأنشطة الطلابية لتحبيب الطلاب فى اللُّغة العربية وتقديم بعض النماذج التى تعكس جماليات اللُّغة العربية.**
- **جُهود الإدارة المدرسية فى خلق جسور التواصل مع الأسرة لمنع الانحراف اللُّغوي.**

- جُهود الإدارة المدرسية فى تكوين طالب سوي نفسيًا ذى إرادة قوية، من خلال عقد لقاءات دورية لأساتذة الصحة النفسية وعلم النفس والسلوك مع الطلاب.
- جُهود الإدارة المدرسية فى تحسين الصورة الذهنية للغة العربية لدى الطلاب.
- جُهود الإدارة المدرسية فى تبصير الطلاب بفنيات التعامل مع وسائل التواصل.
- جُهود الإدارة المدرسية فى حث الطلاب على إجادة مهارات اللُّغة العربية.
- جُهود الإدارة المدرسية فى توعية الطلاب بمخاطر تيارات تهميش اللُّغة العربية.
- جُهود الإدارة المدرسية فى مخاطبة الوحدات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدنى لرفض استخدام المصطلحات الأجنبية فى لافتات المتاجر والمصانع والنوادى الرياضية وأسماء الشوارع، وإحلال المصطلحات العربية بدلاً منها.
- الجهات والهيئات المسئولة عن تنفيذ التصور المقترح: وتتمثل فيما يلى:
- وزارة التربية والتعليم بكل هيئاتها، والمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، ومديريات التربية والتعليم، والإدارات التعليمية، والمدارس.
- المستفيدون من التصور المقترح:المدارس، والمعلمين، وواضعى السياسة التعليمية، والتوجيه التربوى، ومراكز التدريب، وكليات التربية، والأسرة، ووسائل الإعلام، ودور النشر الالكترونى، والقائمون على وضع سياسات تطوير التعليم، والقائمون على متابعة العملية التربوية والتعليمية فى المدارس.

أهم معوقات تنفيذ التصور المقترح وسبل مواجهتها : وهى ما يلى :

١- صعوبة تطبيق الإدارة المدرسية لآليات ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب، ويتم التغلب عليها من خلال عقد ورش عمل مستمرة خلال العام الدراسى.

٢- كثرة الأعباء الإدارية لأعضاء الإدارة المدرسة، ويتم التغلب عليها بتنمية المهاراته الإدارية لأعضاء الإدارة المدرسية، مثل: مهارة إدارة الوقت، ومهارة إدارة الأولويات، ومهارة إدارة المواقف، ومهارة إدارة التغيير، ومهارة الإدارة بالحُب.

٣- مقاومة فريق العمل لجُهود الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب، ويتم التغلب عليها بالتوعية الجادة، وعقد ورش عمل مستمرة خلال العام الدراسى.

المقترحات لبحوث ودراسات مستقبلية : ومن أهمها :

١- تصور مقترح لتفعيل جُهود الإدارة المدرسية فى مصر فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى ضوء خبرات بعض الدول العربية.

٢- تصور مقترح لتفعيل جُهود الإدارة الجامعية فى مصر فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب فى ضوء خبرات بعض الدول العربية.

٣- تصور مقترح لتفعيل جُهود الإدارة التربوية برياض الأطفال فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى أطفال الرياض.

٤- دراسة تحليلية لدور الإدارة الجامعية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب.

٥- دراسة تحليلية لدور الإدارة المدرسية فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى الطلاب.

٦- دراسة تحليلية لدور الإدارة التربوية برياض الأطفال فى ترسيخ مكانة اللُّغة العربية لدى أطفال الرياض.

٧- أدوار الإدارة المدرسية الوقائية نحو الطلاب لمواجهة ظاهرة التفريط فى اللُّغة العربية فى الوطن العربى.

٨- أدوار المعلم الوقائية نحو الطلاب فى مواجهة ظاهرة التفريط فى اللُّغة العربية.

٩- أدوار الإدارة الجامعية الوقائية نحو الطلاب لمواجهة ظاهرة التفريط فى اللُّغة العربية.

المراجع

أولاً/ المراجع العربية:

١. أحمد الرفاعى نجا(٢٠١٤)، مشكلات إدارة المدارس الثانوية العامة الحكومية بمصر وكيفية مواجهتها فى ضوء بعض المدارس الإدارية الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة.

٢. أحمد الزكى(٢٠٠٤)، التربية المقارنة ونظم التعليم، دراسة منهجية ونماذج تطبيقية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

٣. أحمد جلال حسن(٢٠٠٦)، إدارة الوقت واستثماره فى مجال إدارة مدارس التعليم الأساسى فى مصر، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٤. أحمد خضر(٢٠١٣)،إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة وحتى الخاتمة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٥. أحمد صالح(٢٠٠٨)، أطفال الإنترنت، المكتبة الحديثة، القاهرة.

٦. أحمد عطية سيد(١٩٩٥)، مظاهر السلوك العدوانى لدى عينة من المتأخرين دراسيًا وأثر الإرشاد النفسى فى تعديله، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٧. أحمد على الديب(٢٠١٢) ، متطلبات تطبيق إدارة التغيير فى المؤسسات التعليمية من وجهة نظر مديرى المدارس والمعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

٨. أحمد عودة، خليل الخليلى(٢٠١٨)، الإحصاء للباحث فى التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٩. آمال فارس جرجس(٢٠١٠)، معوقات تطوير التعليم الثانوى بمصر فى الفترة من ١٩٥٠–٢٠٠٤م، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

١٠. أمانى عبد المقصود، وتهانى عثمان(٢٠١٤)، الضغوط الأسرية والنفسية، الأسباب والعلاج، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١١. امتثال حسين(١٩٩٩)، أنماط السلوك العدوانى الصفى الشائعة لدى عينة من طالبات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٢. أمل حمد(٢٠١٢)،"إدمان الأطفال والمراهقين على الإنترنت وعلاقته بالانحراف"، مجلة العلوم النفسية،ع١٩.

١٣. الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء(٢٠٢٢)، تقرير عن المحافظات الجاذبة للسكان، القاهرة.
١٤. حمدان الغامدى، ونور الدين عبد الجواد(٢٠١٥)، تطور نظام التعليم فى المملكة العربية السعودية، ط٤، مكتبة الرشد، الرياض.
١٥. حمزة الجبالى(٢٠١١)، مشاكل الطفل والمراهق النفسية، دار أسامة للطبع، عمان، الأردن.
١٦. خالد البطاح(١٤١٢)هـ، المشكلات التى يواجهها المعلم المبتدئ فى المرحلة المتوسطة وأهمية دور المشرف التربوى فى حلها، رسالة ماجستيرغيرمنشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
١٧. خالد الذبيانى(٢٠١٧)،" دور قادة المدارس الابتدائية الحكومية فى حل المشكلات التى تواجه المعلم المبتدئ بمدينة الرياض"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد السابع، الجزء الأول، كلية التربية، جامعة الفيوم.
١٨. خالد بن محمد المسعودى(٢٠٠٥)، مدى رضا طلاب المرحلة الثانوية عن دور المرشد الطلابى وعلاقته بالسلوك العدوانى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
١٩. خالد صلاح(٢٠٢٠)، "إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل"، مجلة الوعى الإسلامى، العدد٦٥٩، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت.
٢٠. خالد مخلف(٢٠١٧)، "شبكات التواصل الاجتماعى ودورها فى نشر الإرهاب من وجهة نظر المغردين فى دول مجلس التعاون الخليجى العربى"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع٧، ج١، كلية التربية، جامعة الفيوم.
٢١. خالد يعقوب(٢٠٠٥)، نظم اختيار وتدريب مديري المدارس الثانوية الفنية في مصر وماليزيا وأستراليا، دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
٢٢. ------(٢٠٠٨)،"علاج الوهن الإداري في المدارس في مصر في ضوء خبرات بعض الدول(اليابان– ماليزيا– السعودية)"، المؤتمر العلمي التاسع، تطوير التعليم في الوطن العربي الواقع والمأمول، كلية التربية، جامعة الفيوم،١٤– ١٥ أكتوبر.
٢٣. ------(٢٠١٢)،" تفعيل دور مديري المدارس في تحفيز المعلمين في مصر في ضوء خبرة اليابان"، الثقافة والتنمية، س١٢ ، ع ٥٢ ، يناير.
٢٤. ------(٢٠١٧)، "جُهُود الإدارة المدرسية فى مواجهة الإشاعات الطلابية فى ألمانيا وأستراليا وإمكانية الإفادة منها فى مصر"، المؤتمر العلمى الدولى الرابع عشر بكلية التربية بالفيوم، جامعة

الفيوم، تطوير التعليم فى عصر اقتصاد المعرفة وتكنولوجيا المستقبل، فى الفترة من ٢٤/ ١٠/ ٢٠١٧إلى ٢٦/ ١٠ / ٢٠١٧م.

٢٥. ------(٢٠١٩)،"دراسة مقارنة لدور الإدارة المدرسية فى تنمية سلوك الذوق العام لدى طلاب المدارس فى ضوء خبرتى اليابان وماليزيا وإمكانية الإفادة منها فى مصر"، الثقافة والتنمية، س ١٩، ع ١٣٩ ،إبريل.

٢٦. ذهب الشمرى(٢٠١٠)، إدارة الوقت المدرسى بمدارس البنات بمدينة حائل، دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد السابع عشر، مايو.

٢٧. ربيعة بورقية(٢٠٢٢)،"الظواهر السلبية فى الشبكات الاجتماعية"، مجلة الوعى ، ع٦٨٦، مايو/يونيو، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت.

٢٨. السنوسى محمد(٢٠٢٠)، وسائل التواصل من الهامش إلى المركز، مجلة الوعى الإسلامى، العدد٦٥٩، الكويت.

٢٩. سهير أبو بكر(٢٠٢١)،"أثر اللغة العربية فى اللغة الإنجليزية"، مجلة الوعى ، ع٦٨٠، نوفمبر/ديسمبر، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت.

٣٠. شكرى حماد(٢٠١٤)،"أثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية"، مؤتمر: وسائل التواصل الاجتماعى وأثرها على المجتمع، كلية الشريعة، جامعة النجاح، فلسطين.

٣١. طه المُعلم(١٤٢٣)هـ، مهارات الإبداع كما يدركها مديرو المدارس الابتدائية ودورها فى تطوير الأداء المدرسى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٣٢. عاطف علبى(٢٠٢٢)، المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣٣. عبد الجواد بكر(٢٠٠٣)، منهج البحث المقارن، دار الوفاء، الأسكندرية.

٣٤. عبد الرحمن السديس(٢٠٠٤)، الأمن الفكرى، جامعة نايف العربية للعلم الأمنية، الرياض.

٣٥. عبد السلام الفندى(٢٠٠٤)، تربية الطفل فى الإسلام، دار ابن حزم، القاهرة.

٣٦. عبد العزيز الشعلان(٢٠١٧)، "ممارسة المشرف التربوى للعلاقات الإنسانية كما يراها معلمو المرحلة الثانوية بمدينة الرياض"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد السابع، الجزء الثالث، كلية التربية، جامعة الفيوم.

٣٧. عبد الله الأعشير(٢٠١٧)، "مكر اللغة ودهاؤها"، مجلة الوعى الإسلامى، العدد٦٣٠،اكتوبر/نوفمبر، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت.

٣٨. عبد الله البوعلاوى(٢٠١٧)، "شرف تعليم اللغة العربية"، مجلة الوعى. ع٦٣٠،اكتوبر/نوفمبر، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت.

٣٩. عبد الله عبد الجواد، وصلاح محمد(٢٠٠٧)، دراسات فى الإدارة والتخطيط التربوى، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض.

٤٠. عبدالله العوضى(٢٠١٣)،"التعليم فى دولة الإمارات العربية المتحدة"، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، سبتمبر.

٤١. عبود العسكرى(٢٠٠٤)، منهجية البحث العلمى فى العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق.

٤٢. عديلة القرشى(١٤٢٩هـ)، الإبداع الإدارى وعلاقت بإدارة التغيير لدى مديرات ومساعدات المدارس الابتدائية بمدينة مكة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٤٣. علا إمبابى(٢٠١١)، مظاهر وأسباب العنف المدرسى لدى طلاب الثانوى العام والفنى وطرق علاجه ومواجهته، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة الدول العربية، القاهرة.

٤٤. غازى الرشيدى، هانى فرج(٢٠٢٠)، دراسة الحالة، مدخل منهجى فى البحث النوعى، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، القاهرة.

٤٥. فايزة عبد المجيد(٢٠٠٤)، التحديات العالمية والعربية وانعكاساتها على ثقافة الطفل المصرى وأساليب مواجهتها، عالم الكتب، القاهرة.

٤٦. فهد السلطان(٢٠١٢)،"سبل تعزيز الحوار التربوى وتطبيقاته فى المؤسسات التعليمية"، مجلة كلية التربية، جامعة الفيوم، ع١٢، مايو.

٤٧. فؤاد الأحمدى(٢٠١٨)، "نظام التعليم فى فنلندا والإمارات العربية المتحدة، دراسة تحليلية مقارنة"، مجلة كلية التربية، أسيوط، مج ٣٤،ع٨، أغسطس.

٤٨. قاسم محمد(٢٠١٨)، "دور المدرسة: المعلم والمنهاج فى نشر ثقافة التسامح ومكافحة الغلووالتطرف"، مجلة الثقافة والتنمية، العدد التاسع والعشرون بعد المائة، يونيه.

٤٩. كوثر كوجك(٢٠٠٧)، أخطأء شائعة فى البحوث التربوية، دار عالم الكتب، القاهرة.

٥٠. ليلى حرارة(٢٠١٢)، الفيس والشباب العربى، دار الفلاح للنشر، الكويت.

٥١. ليلى محمد(٢٠١٢)،"الخطاب التربوى الأسرى وتحقيق التربية الوجدانية للفرد"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج ٢٣، ع٨٩.

٥٢. ماجدة مصطفى، خزنة محمد (٢٠١٣)،"واقع ممارسة القيادة التحويلية لدى مديرات المدارس الابتدائية الحكومية فى جنوب مدينة الرياض من وجهة نظرهن"، مجلة التربية، س١٦، ع٤٢، أغسطس.
٥٣. مجمع اللغة العربية(١٩٩٨)، المعجم الوجيز، القاهرة، دار التحرير للنشر.
٥٤. محسن التاجر(٢٠٢١)، المنهج الوصفى، مكتبة نور، القاهرة.
٥٥. محمد المبارك(٢٠١٤)، "عبقرية اللغة العربية"، مجلة الوعى الإسلامى، العدد٥٩٠،أغسطس، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت.
٥٦. محمد المغربى(٢٠١٧)،"القراءة رحيق اللغة"، مجلة الوعى الإسلامى، العدد٦٣٠،اكتوبر/نوفمبر، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت.
٥٧. محمد النصار(٢٠١٧)،"مدى ممارسة مديرى المدارس للأساليب الإبداعية فى حل المشكلات المدرسية فى محافظة عنيزة التعليمية"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد السابع، الجزء الأول، كلية التربية، جامعة الفيوم.
٥٨. محمد شحاته(٢٠١١)، رؤى تربوية فى الإدارة التعليمية، أوجه القصور وطرق التطوير، دار الكرز للنشر والتوزيع، القاهرة.
٥٩. محمد عبد الخبير سالم (٢٠٠٦)، دراسة لبعض مشكلات الإدارة المدرسية بالمدرسة الثانوية التجارية بمحافظة الدقهلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
٦٠. محمد عجاوى(١٩٩٩)، التعليم فى دولة الإمارات العربية المتحدة، العين، دار الكتاب الجامعى.
٦١. محمد فوزى(٢٠١٧)،"الحوار ضرورة فطرية ومَعلَم إنسانى"، مجلة منبر الإسلام، السنة ٧٧،العدد١، أكتوبر.
٦٢. مسعد أبو الديار(٢٠١٤)، البناء الوجدانى للطفل، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
٦٣. ناهد عبد الوهاب(٢٠١٨)، تأثير الحوار الأسرى فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأبناء، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.
٦٤. نجاة عبد الله(١٩٩١)، "المسئوليات الإدارية والفنية لقائد المدرسة فى دولة الإمارات العربية المتحدة، دراسة ميدانية"، مجلة دراسات تربوية، المجلد ٧،الجزء٣٨.
٦٥. نورة أحمد(٢٠٠٦)، مدارس المستقبل، استجابة الحاضر لتحولات المستقبل، دور المتعلم والمعلم والمدير فى رسم آفاق مدرسة المستقبل، مجلة التربية، ع ٩، أكتوبر.
٦٦. هبة الله السمرى(٢٠٠٣)، استخدام الأطفال للإنترنت؛ العلاقة التفاعلية بين الآباء والأبناء، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع١٣.

٦٧. هناء عبد الرحيم(٢٠٠٥)، أطفالنا والكمبيوتر، دار الفكر العربى، القاهرة.
٦٨. وزارة التربية والتعليم، الإمارات العربية المتحدة (١٤٤٣هـ)، تقرير جودة التعليم فى المدارس.
٦٩. وزارة التربية والتعليم، الإمارات العربية المتحدة (١٤٤٤هـ)، اطار ومعايير الرقابة والتقييم المدرسية.
٧٠. وزارة التربية والتعليم،الإمارات العربية المتحدة (١٤٤٣هـ)، مركز الإحصاء.
٧١. وزارة التربية والتعليم،ج.م.ع (٢٠٢٢/٢٠٢١)، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى، إحصاءات التعليم، القاهرة.
٧٢. وئام المامى(٢٠١٨)،"الذكاءين الشخصى والبينشخصى وعلاقتهما بالسلوك العدوانى لدى طلاب الثانويات فى موريتانيا"، مجلة البحث العلمى فى التربية، مج١٩، ج١٧، ديسمبر، كلية البنات، جامعة عين شمس.

ثانياً المراجع الأجنبية:

1. Burns, J., (2015): Leadership, New York, NY: Harper Perennial .
2. Robbins, S., (2016): Organizational Behavior, Englewood Cliffs, New Jersey, Prentice Hall.
3. Yerace, F., (2022): Human Resources Management, N.J., prentice-Hall .